

# أياً كانت الحكومة، "أغلبية" أم "توافقية" هي تكملة لعملية القمع الدموي لإنتفاضة أكتوبر

## مأساة اللاجئين والسياسة الانسانية للدول الأوروبية

العنف والقمع والسلطة البرجوازية القومية والوطنية وميليشياتها، وعندما يبدأ النضال للخص من هذه الأوضاع، يتم قمعها، وفي الوقت نفسه يتم فتح الابواب للمجرة الجماعية . ذلك هو السبب الرئيسي لمجرة الجماهير المستمرة والقتل الجماعي والاختطاف والاعتقال، مروراً بالتعذيب والسجون، وصولاً الى الفقر والجوع ، الفساد والرجعية ، كل ذلك تم بمشاركة أمريكا وحلفاءها الأوروبيين خلال الثلاثين سنة الماضية، علاوة على دور إيران وتركيا ودول الخليج وروسيا .

السلطة الحالية في إقليم كردستان، هي المسبب المباشر لهذه الهجرة الجماعية المستمرة للشباب من الإقليم. عدد محدود من الأحزاب والقوى والمسؤولين وكبار الرأسماليين هم الذين استولوا على مجمل مفاصل الحياة ، هذه الأحزاب والقوى هم الذين يدفعون بالاقليم ، بين الحينة والأخرى، الى مشارف حرب داخلية وحولوا هذه المنطقة الى ميدان تلعب فيه الدوائر المخابراتية والارهابية، بحيث أصبح إقليم إقليم قمع فيه أي صوت حر .

خلال انتفاضة أكتوبر 2019 في بغداد ومدن الوسط والجنوب ، وديسمبر ( كانون الأول ) 2020 في كردستان العراق نزل الى الشارع مئات الآلاف من العمال والشباب والمرأة ضد الفقر، انعدام فرص العمل والفساد، ضد الحرب وسلطة الميليشيات والسياسة الامريكجية وضد إيران وكافة أحزاب السلطة ، أظهروا خلالها بطولات وجسارة فائقة، حصيبتها كانت 800 ضحية ، و 30 ألف جريح وآلاف المسجونين . وفي كردستان العراق تم اضرار النار في مزارع كافة الأحزاب ، جوبهت هذه الاعتراضات من قبل السلطة بالاعتقال والقمع . هناك جماهير متريضة، مفقرة ولدت امانها أي فرص للعمل ، تقع مباشرة تحت طائلة

والحرمان من العمل والعيش الطبيعي، من التعليم والحقوق الاساسية الولية، هي المهمة الازنية للبروليتاريا والاشتراكيين والحرار . الجماهير في العراق وإقليم كردستان جربوا كل هذه المحن بجلدهم وعظامهم . بدأ من الحروب المستمرة والقتل الجماعي والاختطاف والاعتقال، مروراً بالتعذيب والسجون، وصولاً الى الفقر والجوع ، الفساد والرجعية ، كل ذلك تم بمشاركة أمريكا وحلفاءها الأوروبيين خلال الثلاثين سنة الماضية، علاوة على دور إيران وتركيا ودول الخليج وروسيا .

السلطة الحالية في إقليم كردستان، هي المسبب المباشر لهذه الهجرة الجماعية المستمرة للشباب من الإقليم. عدد محدود من الأحزاب والقوى والمسؤولين وكبار الرأسماليين هم الذين استولوا على مجمل مفاصل الحياة ، هذه الأحزاب والقوى هم الذين يدفعون بالاقليم ، بين الحينة والأخرى، الى مشارف حرب داخلية وحولوا هذه المنطقة الى ميدان تلعب فيه الدوائر المخابراتية والارهابية، بحيث أصبح إقليم إقليم قمع فيه أي صوت حر .

خلال انتفاضة أكتوبر 2019 في بغداد ومدن الوسط والجنوب ، وديسمبر ( كانون الأول ) 2020 في كردستان العراق نزل الى الشارع مئات الآلاف من العمال والشباب والمرأة ضد الفقر، انعدام فرص العمل والفساد، ضد الحرب وسلطة الميليشيات والسياسة الامريكجية وضد إيران وكافة أحزاب السلطة ، أظهروا خلالها بطولات وجسارة فائقة، حصيبتها كانت 800 ضحية ، و 30 ألف جريح وآلاف المسجونين . وفي كردستان العراق تم اضرار النار في مزارع كافة الأحزاب ، جوبهت هذه الاعتراضات من قبل السلطة بالاعتقال والقمع . هناك جماهير متريضة، مفقرة ولدت امانها أي فرص للعمل ، تقع مباشرة تحت طائلة



الحرب والقتال في العراق وأفغانستان ، سوريا واليمن وليبيا ، الانظمة الدكتاتورية في منطقة الشرق الأوسط ، الحركات والحزب ، المرو والمجاميع الشوفينية الرجعية والإسلامية والحركات القومية البرجوازية في المنطقة والتي تحافظ مجتمعة على النظام الرأسمالي والنيوليبرالي ، دفعت بالملايين الى الهجرة والتشرد، ففي العراق ستة ملايين وفي أفغانستان سبعة ملايين وسوريا ستة ملايين هم من تشردوا جراء هذه الأوضاع ان الوقوف بوجه هذه المظالم ، بوجه هذا النظام هذه القوى، للحيلولة دون إجبار البشر على الهجرة والتشرد وطلب اللجوء ، للحيلولة دون إجبارهم على العيش تحت الخيام

## المسار السياسي ما بعد الانتخابات في العراق

مؤيد احمد

### الانتخابات والانتفاضة

كانت الانتخابات الاخيرة للبرلمان العراقي انتخابات قوى الثورة المضادة، وذلك ببساطة لانه فقط امكن طرح الانتخابات واجراؤها بعد ان قمعتم وأعزقت في الدماء أقوى انتفاضة ثورية جماهيرية للعمال والكادحين والمعدمين والشبيبة الثورية . على أثر هذه المجزرة الجرامية للنظام البرجوازي الاسلامي والقومي وميليشياته بحق هذه الجماهير، قتل أكثر من 800 متنفذ ومنقضة، وتم اعتقال وتغيب الآلاف منهم وجرح عشرات الآلاف، وفي إقليم كردستان، وبالتحديد في كانون الأول (ديسمبر) 2020، نسف دماء اعداد من المتظاهرين في سياق حملة العنف والقمع والاعتقالات والملاحقات التي شنتها السلطات هناك فتمكنوا من السيطرة على الأوضاع بصورة مؤقتة . وفي الونة الاخيرة استمرت تظاهرات الطلاب والشباب في العديد من المدن في كردستان لعدة أيام .

إذا نظرنا الى ما جرى ويجري حالياً فيما يخص الانتخابات ودققناه من موقع انتفاضة أكتوبر في العراق ومظاهرات الجماهير في إقليم كردستان، وأملهم وأهدافهم التحررية، نرى تقطر الدماء من مجمل جسد هذه الانتخابات، ونسمع عذاب الآلاف من الضحايا والمفقودين والمحتجزين والجرحى وأما عائلاتهم، ونرى افتضاح جميع تلك الأطراف والأفراد الذين شاركوا في هذه الانتخابات باسم الانتفاضة، هذا المشهد وهذه الوجة هي حقيقة ومعنى انتخابات قوى الثورة المضادة بالنسبة للجماهير المفقرة في هذا المجتمع، وهي على تقيض ادعاءات السلطة وأذائها وقواها بـ 180 درجة .

كانت الصفة السياسية لانتخابات البرلمان العراقي هذه المرة، والتي تميزها عن الانتخابات السابقة، هي ارتباطها بقمع الانتفاضة . وكان جوهر الانتخابات، كعمل سياسي وأداة بيد قوى الثورة المضادة، هو هذا الارتباط وهذا القمع، وكان الهدف الرئيسي هو جني ثمار قمع الانتفاضة لصالح البرجوازية الاسلامية والقومية والنيوليبرالية الحاكمة، وليس تنفيذ أهداف ومطالب الانتفاضة كما تدعي هذه التيارات .

بالنسبة لقوى السلطة، كانت الانتخابات أداة سياسية "فاعمة" تكملة لعملية القمع الدموي لتلك الانتفاضة . ان تعكير وتشويه اهداف ومطالب الانتفاضة بالادعاء بان اجراء الانتخابات المبكرة هو استجابة لمطلب انتفاضة أكتوبر، وحسب تعبير الكاظمي هو من اجل توفير "الدولة والاصلاح ورفق الفساد" ، يوضح جلياً هذا الاستكمال لعملية القمع، لم يذكر الكاظمي في خطابه هذا على التوضيح كون الانتفاضة قد اندلعت ضد النظام وعدم المساواة والفقر والبطالة، ولم يتطرق الى ان هدف وشعار الانتفاضة كان اسقاط مجمل النظام وسلطة الأحزاب، كما وانه لم يذكر أن الجماهير الثورية أرادت قلع جذور الفساد واستنصاه كنظام .

وكما ذكرت، فقد تم طرح الانتخابات، كخطوة وسياسة البرجوازية الحاكمة، فيما يتعلق بالانتفاضة، ليجني ثمار قمع الانتفاضة وتحقيق الاستقرار في النظام، وفي هذا المضمار لحد من آثار تلك اللزمة الكبرى التي وجهتها الانتفاضة للبرلمان السياسي والأيديولوجي للإسلام السياسي والوطنية في العراق، ان الاستراتيجية التي اتبعتها قوى النظام في هذا المجال، ولا تزال، هي تطهير وتوجيه التغييرات السياسية والفكرية التي حققتها الانتفاضة باتجاه يتسنى احتوائها في جسد البناء الفوقي السياسي والأيديولوجي للنظام الرأسمالي السائد ويمكنهم من خلال هذا الاحتواء تسهيل الاستقرار في النظام السياسي الحاكم .

الأحزاب والقوى والتيارات الفكرية والسياسية للبرجوازية، سواء في السلطة، أم في المعارضة أو في جبهة المقاطعة، وبعض ممن يحسبون انفسهم طرفاً في الانتفاضة، ويتحدثون الان باسم "تشرين"، أي أكتوبر، كانت كلها ولا زالت منهكة بالعمل على الحد من وقع الضربة التي وجهتها الانتفاضة إلى بنية تيارات الإسلام السياسي والنظام السياسي البرجوازي في العراق، وكانت الانتخابات البرلمانية أيضاً لحظة من لحظات وعناصر هذه العملية، وكانت توجيهاً لهذه المحاولات الرجعية من جانب جميع هذه الأحزاب وتوجيهها بهدف ترسيخ النظام السياسي الحاكم والأذية البطينية والهادنة للإنجازات الفكرية والسياسية للانتفاضة داخل النظام .

ان آلية إعادة إنتاج سلطة القوى الاسلامية والقومية مجدداً، والديناميكية السياسية في المجتمع البرجوازي في العراق، تقع باستمرار وباشكال متعددة، عمل ومفكر في هذا المجتمع والصفوف الواسعة للمعتلين عن العمل والنساء المضطهدات والشبيبة الثورية تحت وطأة هذه الهجمة الأيديولوجية والنظرية والسياسية للتيارات والحركات البرجوازية وسياسات سائر قوى الثورة المضادة العنصرية، والغرض من هذا هو اعاقة تقدم النضال المستقل لهذه الطبقة والفئات المعدومة والمضطهدة ومنعها من جني ثمار انتفاضةها الثورية ومن الاستفادة من مكتسباتها الثورية للارتقاء بوعيها السياسي والفكري المستقل وترسيخ هذه المكتسبات على صعيد اجتماعي واسع .

وفي نفس السياق، ومن أجل عدم الانصياع لاي من المطالب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التحررية للجماهير المفقرة والثورية والقوى البروليتارية للانتفاضة، اتت القوى البرجوازية الحاكمة وداعيتها الدوليين بالانتخابات كبديل لتلك المطالب، وهذا البديل بطبيعة الحال هو في مصلحة تعزيز النظام القائم، من الواضح أنهم يعملون جيداً أن فرض أسبغ المطالب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التحررية لهذه الجماهير على البرجوازية ونظامها سيسبب إنجازاً واسعاً، ليس فقط لتحسين معيشة وحياة البروليتاريا والفئات المعدومة، ولكن أيضاً لتغيير توازن القوى في المجتمع لصالح هذه الطبقة والفئات وارتقاء مستوى وعيهم سياسياً وفكرياً، وفي التحليل الأخير، لتعزيز عملية النضال الثوري .

ولكن مع كل هذه المساعي والحملات الرجعية لمعسكر الثورة المضادة ودورها في فرض تراجع نسبي على الانتفاضة، لا يمكن لأحد أن ينكر كون موجة الاستياء في صفوف جماهير الشفيلة والمفقر والسخط والاعتراض على ما هو قائم، تجري في اعماق المجتمع ويتسع مداها أكثر فأكثر . دع جانباً كون من قاطعوا الانتخابات، وحسب التقارير، وصلوا الى 80 بالمئة من الناخبين، وان جميع القوى الرئيسية في السلطة فقدوا الكثير من أصواتهم، وكل هذا يشكل ظواهر أزمة عميقة وواسعة النطاق يشهدها النظام السياسي والاقتصادي في العراق، وتؤدي إلى استمرار مساعي الجماهير التحررية لتغيير الوضع السائد، والآن نرى أن مظاهرات الطلاب والشباب في كردستان مستمرة ومن المتوقع أن يبدأ طور جديد من الاحتجاجات الجماهيرية على صعيد عموم العراق على ارضية أكثر صلابة وقوة واتساعاً من ذي قبل .

الى ص 2

## نضال طلبة الجامعات والمعاهد في كردستان جزء من نضال جماهير العمال والكادحين



انطلقت تظاهرات واسعة لطلبة الجامعات والمعاهد في إقليم كردستان يوم الأحد المصادف 21 /11/2021 مطالبة بصرف المخصصات المالية التي أوقفتها حكومة الإقليم منذ عدة أعوام وتحسين أوضاع المعيشة في الأقسام الداخلية، وما لبثت أن توسعت هذه التظاهرات لتشمل شرائح واسعة من المجتمع في مختلف مدن وقصبات الإقليم مساندة نضال الطلبة ومطالبة الحكومة بتنفيذ مطالب هذه الحركة المطالبة التحررية ، وما كان من السلطة سوى الرد على هذه المطالب بالقمع الوحشي مستخدمة الغاز المسيل للدموع وحتى اطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين واعتقال العشرات منهم، وفي الأيام الأخيرة من هذه التظاهرات وأثناء مشاركة الرفيق ( نوزاد بابان ) عضو اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق تم اعتقاله من قبل السلطات الأمنية ( الراسين ) في مدينة السليمانية مع عدد من الطلاب والتحريرين .

نتيجة لهذه الاعتقالات التعسفية، سارعت منظمة البديل الشيوعي في العراق وقوى وأحزاب ومنظمات أخرى للتنديد بهذه الحملة القمعية مطالبة باطلاق سراح الموقوفين فوراً ومن ضمنهم الرفيق نوزاد بابان، وقد تكلفت تلك الجهود وهذا النضال بالنجاح حيث أرغمت السلطات على الاستجابة لهذه الدعوات وتم اطلاق سراح الرفيق نوزاد مع عدد آخر من المعتقلين، ال ان هوياتهم الشخصية وهواتفهم المحمولة لازالت لم تعاد اليهم وهناك العديد من الموقوفين لازالوا رهن الاعتقال. تجدون في الصفحة الثالثة عدداً من هذه البيانات

## المتحذلقون

- ص 2 قاسم علي فنجان
- ص 4 منظمة حرية المرأة في العراق تفرض تراجعاً على الاسلام السياسي .....
- ص 4 رشيد اسماعيل
- ص 4 جلال الصباغ
- ص 8 شيرين عبدالله
- ص 4 طارق فتحي



قضايا ونضالات العمال  
أعداد / اقبال صلال



قضايا ونضالات المرأة  
أعداد : أسيل رماح

الصفحة الأدبية



**بدعوة من الحزب الشيوعي العمالي الإيراني ، شارك وفد من منظمة البديل الشيوعي في العراق مؤلف من الرفيقة أقبال صلال والرفيق رشيد إسماعيل في المؤتمر الثاني عشر للحزب المذكور ، وقد القي الرفيق رشيد إسماعيل كلمة منظمة البديل الشيوعي في العراق هذا نصها :**

## نضال طلبة الجامعات والمعاهد في كردستان جزء من نضال جماهير العمال والكاحين



### أطلقوا سراح نوزاد بابان

اعتقلت القوات الأمنية المعروفة بـالأسايش في مدينة السليمانية بكردستان، الناشط العمالي والقيادي في اتحاد المجالس والنقابات العمالية نوزاد بابان، عصر الثلاثاء، بسبب مشاركته الطلاب في حراكهم والمطالبة بحقوقهم. حيث تواصلت تظاهرات الطلبة منذ عدة أيام في عدة مدن ومناطق في كردستان، وتواجهها السلطات بالقمع بالقوة المفرطة والبلعف، والى جانب نوزاد بابان هناك العديد من المعتقلين من النشطاء ممن شاركوا في التظاهرات. نطالب بإطلاق سراح نوزاد بابان وجميع الموقوفين على خلفية التظاهرات الطلابية. نحمل السلطات المسؤولية الكاملة عن سلامتهم الشخصية وعن وضعهم الصحي والحياتي خلال الإعتقال. الحرية للحركة الطلابية الحرية للمعتقلين

اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق  
2021-12-08

### يجب اطلاق سراح الرفيق نوزاد بابان وكافة المعتقلين فوراً



بلأغ صحفي منذ اسبوعين وتظاهرات الطلبة مستمرة في مدن كردستان وسط تماطل وتنصل الحكومة من الاستجابة لمطالبهم. طوال هذه المدة، لجأت قوات الحكومة في مدن كردستان إلى اساليب متعددة لاسكات وقمع تظاهرات الطلبة والجماهير المعارضة، ومنها اطلاق الرصاص الحي، استعمال المراتل الكهربائية، الضرب، الاختطاف، التعذيب الجسدي والنفسي، عدم الإفصاح عن مصير الموقوفين لذويهم. اليوم، وبعد بدء مرحلة جديدة من تظاهرات طلبة الجامعات والمعاهد، عاودت مجددا الأجهزة القمعية شن حملة أخرى من الاعتقالات والتعذيب.

تعرض الرفيق نوزاد بابان ( عضو اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق ) الى هذه الحملة حيث تم اعتقاله بعد ظهر اليوم مع عدد من الطلبة ومن مناصري الحرية من قبل ( الاسايش ) الأمن العام في السليمانية. نندد وندين بأشد عبارات الابدانة والتنديد هذا العمل القمعي للسلطات وأجهزتها ويجب اطلاق سراح جميع المعتقلين فوراً. ان مسؤولية سلامة وصحة الرفيق نوزاد وجميع المعتقلين تقع على عاتق السلطات في السليمانية وعلى عاتق حكومة الأقليم.

النصر لنضال الطلبة  
الحرية لجميع معتقلي تظاهرات الطلبة  
منظمة البديل الشيوعي في العراق  
7 كانون الاول (ديسمبر) 2021

### بيان منظمة حرية المرأة

حول قمع مظاهرات جامعات كردستان واعتقال المناضل نوزاد بابان



منظمة حرية المرأة في العراق

انطلقت تظاهرات حاشدة في إقليم كردستان منذ اسبوعين، خرج فيها طلبة الجامعات منادين بصرف منحهم ومستحقاتهم الدراسية وتوسعت حتى انخرط فيها مئات المعلمين المطالبين برواتبهم وحقوقهم المسلوبة، اعتقل أكثر من مئة معلم وإعلامي وناشط.

جابهت سلطة الحزاب القومية الكردية المتظاهرين الإبرياء بالرصاص الحي وقناني الغاز المسيلة للدموغ، حيث قمعت الاصوات الثائرة المنادية بحياة عادلة لرفقة بانسائية الكائن البشري، واعتقلت قوات الاسايش المناصرين لتظاهراتهم ومن بينهم الناشط العمالي نوزاد بابان المعروف بوفقائه البطولية الصديقة للمرأة.

في الوقت الذين ندين فيه هذا القمع والاعتقالات، نطالب الحكومة في إقليم كردستان بإطلاق سراح المناضل نوزاد بابان ورفاقه في السجن. كما ونشد على ايادي المتظاهرين الذين كسروا حاجز الخوف من السلطات ومطالبوا بحقوقهم.

منظمة حرية المرأة في العراق  
2021\_12\_8

### الى: الهيئة القيادية للاتحاد الوطني الكوردستاني / عن طريق مكتب الإتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد

الموضوع: مذكرة احتجاج على اعتقال الرفيق نوزاد بابان والمعتقلين الاخرين والمطالبة بإطلاق سراحهم قامت قوات (الاسايش) التابعة للسلطات في مدينة السليمانية، بعد ظهر يوم الثلاثاء السابع من الشهر الجاري، باعتقال عدد من المتظاهرين من الطلبة ومؤيديهم من الثوريين من ضمنهم الرفيق (نوزاد بابان) عضو اللجنة المركزية لـ(منظمة البديل الشيوعي في العراق) وعضو الهيئة القيادية لـ(إتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق) وناشط في ميدان الدفاع عن حرية ومسواة المرأة. نطالبكم بإطلاق سراح الرفيق نوزاد بابان وجميع المعتقلين فوراً وبدون أي قيد او شرط و إيقاف استخدام العنف والاساءة ضد تظاهرات الطلبة في المناطق التي هي ضمن ادارتكم. رشيد إسماعيل / سكرتارية اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق  
مازن محمد / المكتب التنفيذي لإتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق  
أقبال صلال / الهيئة الإدارية لمنظمة حرية المرأة في العراق

9 كانون الاول (ديسمبر) 2021

### بلاغ

تم اطلاق سراح الرفيق نوزاد بابان وعدد من المعتقلين في سجن (الآسايش – الامن) في مدينة السليمانية مساء يوم الخميس المصادف 9 / 12 / 2021. بداية نود ان نبعث كل الاحترام والتقدير لجميع الجهات والمنظمات والنشطاء لما ابدهوه من تلاحم نضالي خلال الايام القليلة الماضية وسعوا باستمرار لإطلاق سراح جميع المعتقلين من الطلبة و مناصري الحرية والحركة الطلابية ومن بينهم الرفيق نوزاد بابان. كذلك نشكر ونقدر جميع الشخصيات والجهات الذين اصدروا بيانات أو بعثوا برسائل أو كتبوا مقالات دعم ومساندة بهذا الصدد وأعلنوا عن حملات الدعم في وسائل الاعلام المختلفة وكانوا على اتصال دائم مع ذوي الرفيق نوزاد ومعنا كذلك. نضال الطلبة لازال في منتصف الطريق ويحتاج الى الدعم والتضامن باستمرار من قبل الاحرار ودعاة العدالة. ان اطلاق سراح نوزاد بابان وعدد من الطلبة ومؤيدي ومدافعي هذه الحركة الطلابية هو مكسب نضال مشترك ويحتاج الى تضامني أقوى من أجل اطلاق سراح جميع المعتقلين و نيل حقوق ومطالب الطلبة.

المركز الإعلامي  
منظمة البديل الشيوعي في العراق  
2021 / 12 / 9

## ستبقى شعلة الخامس والعشرين من أكتوبر وهاجّة

نستقبل هذه الأيام الذكرى السنوية الثانية لانتفاضة 25 أكتوبر 2019 والعراق يشهد نتائج وتبعات الانتخابات التي اجرتها القوى البرجوازية الاسلامية والقومية الفاسدة المتسلطة على رقاب الجماهير منذ اكثر من 18 عاماً.

القوى الحاكمة تلك، وبدعم مباشر من رعاثها الدوليين والاقليميين وبالأخص، أمريكا وايران، استطاعت ان تجري الانتخابات "المبكرة"، وذلك بعد ممارساتها القمعية الوحشية ضد انتفاضة أكتوبر واغراقها بالدم، لم يكن يوسع قوى الثورة المضادة هذه، تنظيم الانتخابات واجرائها، الا بعد ان ارتكبت هذه المجازر بحق أقوى هبة جماهيرية ثورية في تاريخ العراق الحديث والتي سال على أرضها نهر من الدماء، دماء أكثر من 800 منتفض ومنتفضة، وجرحت واختطفت واعتقلت عشرات الاف منهم.

ما تمخضت عن هذه الانتخابات من نتائج وتبعات سياسية وتغيرات شكلية في خارطة المقاعد البرلمانية فيما بين التيارات والقوى والحزاب الحاكمة، وفي أوساط تعتبر نفسها "معارضة"، في عموم العراق، ليست فقط لن تغير شيئاً من واقع النظام البرجوازي الطائفي والقومي الحاكم فساداً واستبداده وواقعه الميليشياتي، إنما تجسد بأسطع شكل طابع هذه القوى المضادة للثورة وعدائها لانتفاضة أكتوبر ولجماهير الشفيلة ونضالاتها التحررية.

هذه، وما اعطت الانتخابات من ذرائع بأيدي المسامحين الانتهازيين من "أوساط الانتفاضة"، نتيجة حصولهم على عدد من المقاعد البرلمانية، كي ينشروا الأوهام حول إمكانية تحقيق "الإصلاح" ونيل اهداف ومطالب الانتفاضة عبر البرلمان، ليست الا مظاهر وتجليات اشتراك هذه القوى الانتفاضة مع قوى الثورة المضادة في قمع الانتفاضة وان يكن بشكل سياسي برلماني "ثامع".

ان المعنى العملي لإضفاء الشرعية البرلمانية على نظام القمع والمجازر والنهب القائم والانتحاق بهذا النظام باسم الانتفاضة والإصلاحات، هو ادامة معاناة و مأسى الملايين من العمال والكاكين والنساء المضطهدات والتحريرات والشبيبة الثورية والفئات المسحوقة الأخرى. هؤلاء هم الذين شكلوا معظم المقاطعين للانتخابات والذين تجاوزوا نسبة 80 بالمائة من الجماهير في العراق، هؤلاء هم الذين يعانون من الوأس الاقتصادية والتهميش الاجتماعي ويتعرضون للقمع والتشكيل على ايدي هذه القوى الحاكمة المضادة للثورة ويعانون اشد المعاناة مع كل يوم من ادامة حكم هذا النظام القمعي المتآزم والمتهون وذلك بمعزل عن نتائج الانتخابات.

استطاعت انتفاضة 25 أكتوبر 2019، ان تحدث هزة كبيرة في مجمل الازكان السياسية والفكرية للنظام البرجوازي الإسلامي والقومي الحاكم بحيث لم وان يتعافى منها هذا النظام وقواه وازبابه و تياراته الاسلامية والقومية. فلا انتخاباتهم و لا الصراعات الدائرة حول نتائجها ولا مساعيهم لإدغام ما اوجدته هذه الانتفاضة من تغييرات سياسية وفكرية مع نظامهم، تستطيع إعادة التاريخ الى الوراء، دع جانبا دعاوى المخجلة وسياسات التبعية للنظام والتي يمارسها الانتهازيون من اوساط بعض "المتشرفين" باسم الانتفاضة و "الإصلاحات".

يا جماهير العمال والكاكين

ايتها النساء المضطهدات والشبيبة الثورية الصراخ الجاري بينكم وبين البرجوازية، بشتى اصنافها الاسلامية والقومية والنوي ليبرالية، اليوم، أكثر شفافية ووضوحاً من ذي قبل، نتيجة دروس انتفاضة أكتوبر والخبرة المكتسبة من ممارسات وسياسات البرجوازية الحاكمة القمعية ومساغيبها السياسية ومساغبي الانتهازيين لاحتواء الانتفاضة. ان طريق التقدم الى الامام هو تقوية نضالكم الجماهيري الثوري و رفع راية انتفاضة أكتوبر للخلص من مجمل هذا النظام بهمة وقوة اكبر.

ان منظمة البديل الشيوعي في العراق ماضية على هذا الطريق وتناضل جنبا الى جنب الجماهير التواقعة للتحور من أجل إرساء الإرادة السياسية المستقلة للشفيلة والكاكين. وهو ما يتطلب اول وقبل كل شيء توحيد وتنظيم الصف الطبقي المستقل للعمال والكاكين والشبيبة الثورية في حزمهم الاشتراكي المستقل وفي النقابات والاتحادات والجمعيات العمالية والشبابية المتبينة للأفق الاشتراكي.

عاشت انتفاضة أكتوبر  
عاشت الاشتراكية  
كل السلطة للجماهير المنتفضة

منظمة البديل الشيوعي في العراق  
23 أكتوبر 2021



## قضايا ونضالات العمال

أعداد / اقبال صلال



## تقرير عن نشاطات اتحاد المجالس والنقابات العمالية فرع كركوك

اعداد / شورش عمر

وعلى مستوى جميع المحافظات، بالإضافة الى قلة الموارد المستخدمة والليات لغرض تفتيش المشاريع . ففي كركوك مثلا، هناك مفتشوا العمل وعددهم أربعة فقط، وكانوا يستخدمون سيارة تابعة لتقسيم العمل وهي سيارة واحدة فقط . وبعد هذا القرار تمت تقسيم لجنة التفتيش الى قسمين، اثنان منهم في قسم التقاعد

والضمان الاجتماعي باسم مفتشي الضمان، واثنان اخران في قسم باسم مفتشي العمل، وهذه الخطوة ادت الى تجميد عمل لجان التفتيش، فتوقف شمول المشاريع الجديدة بقانون التقاعد والضمان الاجتماعي بشكل نهائي في كركوك بسبب عدم قدرة لجان الضمان بالقيام بزيارات ميدانية الى مواقع العمل بسبب قلة عددهم وهم اثنان فقط، وهم يقومون باستقبال اصحاب المشاريع واصحاب العقود الخدمية والشمول بالتبعية فقط في بنائية الضمان، دون تمكنهم بالقيام بزيارات ميدانية منذ أن بدأ العمل بالقرار



الوزير القاضى بتقسيم لجان التفتيش الى لجان الضمان ولجان العمل . اما عمل لجان تفتيش العمل، فهو يركز فقط على ظروف عمل العمال ولا يسمح لهم بالتدخل في شؤون الشمول بالضمان الاجتماعي مما أدى الى شلل تام لعمل اللجان، وان وشمول العمال الجدد يكون بالضمان الاجتماعي، وان من اوليات عملنا في العمل النقابي متابعة امور وحقوق العمال . ولا يخفى عليكم سابقا كان هناك مخول من قبل دائرة العمل والتدريب المهني بشمول جميع العمال بقانون التقاعد والضمان الاجتماعي بداعي عدم وجود عدد كافي من المفتشين لتغطية جميع المشاريع داخل المدن والأقضية والنواحي في المحافظة بالإضافة الى تهريب اصحاب العمل من شمول جميع عمالهم بالقانون المذكور، وهم كانوا يتهربون ويخفون معلومات عن المفتشين . وعلى الرغم من هذه العراقيل، كانت لجان التفتيش تقوم بشمول عدد من العمال بقانون التقاعد والضمان وان كان عدد المشمولين قليلا . ففي شهر 2021/10 تم في محافظة كركوك شمول عدد ( 738 ) عامل بالضمان الاجتماعي ومنهم ( 19 ) من النساء .

اليوم هو 2021/11/21 ولحد الآن، ومنذ صدور قرار التقسيم، لم تستطع لجنة تفتيش الضمان القيام باية زيارة ميدانية الى مواقع العمل لغرض الشمول، اي ليس هناك اية شمول للعمال مقارنة بالشهر 10 / 2021 والشهور الأخرى من سنة 2021 عليه نطرح ما يلي لغرض الموافقة:

- 1- عرض هذا التقرير على مؤتمر الاتحادات العمالية في العراق لكونهم ممثلين عن الطبقة العاملة ليتباحثوا فيما بينهم من اجل ايجاد حل مناسب لهذا العقبة والغبن الذي يتعرض له العمال من الشمول بقانون التقاعد والضمان الاجتماعي، وكوننا ممثلين عنهم امام الجهات القانونية ووزارة العمل والضمان الاجتماعي.
- 2- مطالبة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بزيادة اعداد المفتشين بشكل يتناسب مع المشاريع الموجودة في جميع المحافظات.
- 3- ادخال ممثلين عن مؤتمر الاتحادات ضمن لجان تفتيش العمل ليكون لنا ممثلون حقيقيين عن العمال.

اولا: بتاريخ 2021/11/13 زار وفد من اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق المتمثل بالسيد ( مؤيد ) برفقة ممثل عن اتحاد المجالس فرع صلاح الدين مقر اتحادنا في كركوك وبحضور السادة رؤساء النقابات في محافظة كركوك والمتمثلين بالنقابات التالية: ( الخدمات - النفط والغاز - البناء والأخشاب - لجنة شؤون المرأة ) وتمت مناقشة واقع النقابات في محافظة كركوك واهم المشاكل التي تعاني منها النقابات، ومنها المشاكل والعراقيل التي يعاني منها ممثلوا العمال في مواقع العمل. وطرح السيد مؤيد مشروع انشاء النقابات في مواقع العمل ومن ممثلي العمال . وكذلك تم طرح مسالة نقابة الزراعيين وكيفية خدمة هذه الفئة التي تعرضت في اوقات سابقة للتشرد والهجرة والحروب في المناطق الغربية للمحافظة .

ثانيا:- بتاريخ 2021/11/15 قامت لجنة من الاتحاد بزيارات ميدانية الى مواقع العمل في القطاع الخاص، ومنها اسواق العروسة لبيع الابسة النسائية لصاحبها (احمد محمد جمعة ) الكائن في كركوك الحرية خلف الملعب الاولمبي . التقت اللجنة مع العاملة (شيلين مجيد ) البالغة من العمر 21 عاما تعمل باجر يومي مقداره سبعة الاف دينار، وتعمل بشكل يومي دون وجود يوم عطلة وساعات عمل تبدأ من العاشرة صباحا ونهاية الواحدة ظهرا، وتم تبدأ من الساعة الثالثة مساءً ونهاية الثامنة مساءً وتم الحديث معها حول حقوق المرأة العاملة ضمن قانون العمل العراقي المرقم 37 لسنة 2015 ( حماية المرأة العاملة ) . ثالثا : من ضمن هذه الزيارات قامت لجنة من الاتحاد يوم 2021/11/15 بزيارة محل بيع الملابس الكائن في حي الحرية خلف الملعب الاولمبي لصاحبها ( هيرش رشيد )، والتقينا بالعمال (بلين احمد ) البالغ من العمر 17 سنة، حيث كان قد ترك الدراسة بسبب الفقر والعوز وهو المعيل الوحيد للعائلة ويعمل باجر يومي يبلغ ثمانية الاف دينار، وتبدأ ساعات عمله من الساعة العاشرة صباحا وتنتهي في الساعة الحادية عشر مساءً . وتمت مناقشة ظروف العمل مع صاحب العمل وادعى بانته مستعد لزيادة الاجور مع تقليل ساعات العمل للعمال كما يدعي.

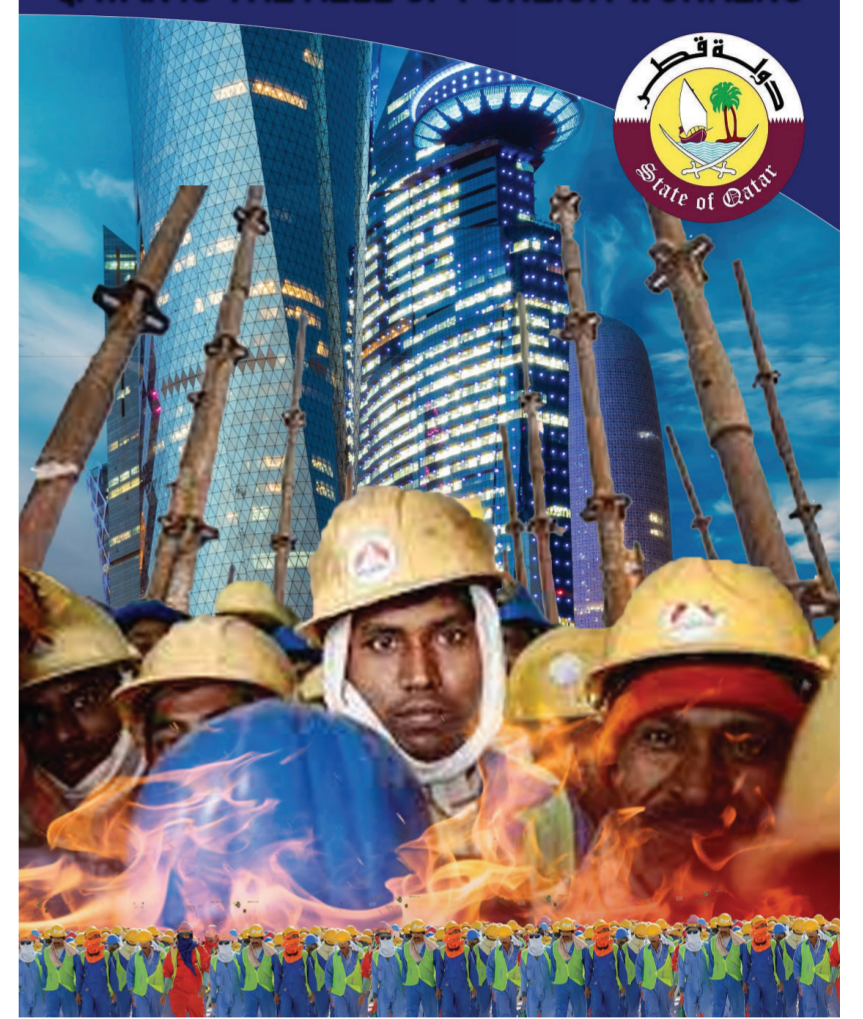
رابعا : ضمن نشاطات نفس اللجنة، قامت يوم 2021/11/15 بزيارة محل لبيع الادوات المنزلية في منطقة الحرية لصاحبها ( علي شكور ) وهو يقوم بتشغيل الاطفال وعددهم اثنان يبلغ واحد منهم الثامنة والثاني العاشرة من العمر وياجر يومي يبلغ خمسة الاف دينار وساعات عمل طويلة جدا وقمنا بالحديث مع صاحب العمل عن وجود بنود خاصة في قانون العمل تمنع عمل الاطفال وكان يدعي بانهم من اقربائه وعندما قمنا بالحديث الى الاطفال تبين غير ذلك .

## لجان التفتيش العمل

في خطوة غير مدروسة قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية باستحداث شعبة تفتيش الضمان الاجتماعي في دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال في بغداد وجميع المحافظات، وفصلها عن لجان تفتيش العمل ليكون عمل لجان (التفتيش الضمان) هو شمول المشاريع الجديدة بقانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال وشمول المشاريع بالتبعية. ويكون عمل لجان تفتيش العمل هو متابعة ظروف العمل والعمال منها ( الاجور وساعات العمل ومتابعة عمل الاطفال والعمال الجانب وحقوق المرأة العاملة ) ضمن اللجان المشتركة مع المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية. حيث بدأت فعليا وعمليا بهذا الامر يوم 2021/11/5 . ان العلة هنا تكمن في قلة عدد المفتشين على مستوى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

## عرس كروي للبعض وموت للبعض الآخر! حول مونديال قطر 2022

عبد الله صالح



لم يبق سوى أقل من عام على بدء مونديال كرة القدم في دولة قطر والذي تنظمه الفيفا ( الاتحاد الدولي لكرة القدم ) كل أربع سنوات حيث تشارك منتخبات اثنان وثلاثون دولة في هذه المسابقة التي تنظم كل اربع سنوات مرة واحدة، وبالإضافة الى هذه المنتخبات، يحضر جمهور غير من شتى أرجاء العالم يتجاوز حدود المليون أو ربما أكثر، هذا المهرجان الكروي.

هذا هو الوجه البين لهذه التظاهرة الكروية، أما الوجه الآخر الخفي والقبيح لها هو ما تعرض له آلاف العمال الأجانب الذين، وعلى أكتافهم وبدمائهم بُنيت هذه الملاعب، فهؤلاء، ومنذ أن بدأت قطر ببناء منشآتها الرياضية لهذا الغرض، تعرضوا لآشع أنواع التعامل اللاإنساني من قبل المقاولين القطريين بحيث أُجبرت حتى وسائل الاعلام الغربية على الحديث عن أوضاع العمال الأجانب المزرية حين تذكر وحشية التعامل معهم وتصفهم بالعبودية الحديثة.

من باب التعرف أكثر على هذا التوحش الرأسمالي إزاء العمال الأجانب نورد هنا بعض الأمثلة:

صحيفة الصندي تايمز البريطانية في عددها يوم (14-11-2011) كتبت تقريرا عن العمال العائدين الى النيبال من قطر تحت عنوان ( الموت من أجل كأس العالم قطر 2022 ) ذكرت فيه قصة العامل (أميت ماغار ) الذي عاد الى بلاده بسبب تدهور حالته الصحية، إذ يعاني من الفشل الكلوي، الذي رصده الأطباء في النيبال لدى العائدين من قطر حيث العمل في ملاعب كأس العالم المقبلة.

في إحدى مستشفيات كاتمندو، يحضر ماغار للخضوع لثلاث جلسات غسيل كلوي أسبوعيا، وهو معرض لخطر الإصابة بنوبة قلبية أو سكتة دماغية بصورة كبيرة، كما أن حياته قد تستمر إلى ما بين خمس إلى عشر سنوات بحسب الأطباء علما أنه يبلغ من العمر 24 عاما.

ويمضي التقرير في نقل معاناة ماغار، إذ يقول إنه لم يتخيل، عندما غادر نيبال متوجهاً إلى قطر، أن هذا المستقبل سينتظره. فقد تلقى الشاب النيبالي وعدا بالحصول على ما يقرب 300 دولار شهريا والسكن في مكان لائق مقابل عمله كنجار في ملعب الثمامة، وهو واحد من ثمانية ملاعب تبني من أجل استضافة قطر كأس العالم العام المقبل.

ويقارن التقرير بين ماغار و كابتن منتخب إنجلترا السابق ديفيد بيكام - الذي تعاقد مع قطر مؤخرا للعمل كسفير دولي للمونديال مقابل 150 مليون جنيه استرليني - !! حيث رأى ماغار في خطط قطر الطموحة فرصة لتحسين ظروف حياته وأسرته.

ويروى العامل النيبالي كيف كان العمل في أجواء قطر بمثابة تعذيب له، فقد أجبر ماغار على العمل في أماكن مفتوحة طوال النهار في درجات حرارة قد تتجاوز 45 درجة، ويقول إن الأجواء كانت حارة لدرجة أن العمال كانوا يصبون الماء في أذيتهم حتى لا تحترق أقدامهم.

ويقول الدكتور براتيك سينغ، وهو طبيب مقيم في معهد الطب في كاتمندو، (معظم العمال المهاجرين كانوا يعملون 15-12 ساعة في اليوم دون أن يشربوا قدرا كافيا من المياه، بالكاد لتر أو لترين في اليوم، وفي هذه الظروف القاسية، أعتقد أن هذا كان السبب الرئيسي للمرض).

ويخضع جميع العمال المهاجرين للعمل في الخليج لفحوصات طبية قبل السماح لهم بالسفر، ومنها اختبار البول الذي يحلل وظائف الكلى. ويقول التقرير إن هؤلاء الرجال يفادرون ببلادهم وهم يتمتعون بكامل الصحة، ويعودون بمرض مهدد لحياتهم، لقد تدمرت حياتهم، ولم يعودوا قادرين على العمل.

## معاناة عاملات جني التمور في الشامية

حازم الجعفري



كما هو الحال ومنذ عشرات السنين لم تتغير طريقة جني التمور من النخيل وهي الكريقة اليدوية . ففي كل موسم تأتي للشامية مجاميع من النساء من مدن بعيدة وهن بطبيعة الحال من الفقيرات، وهن من يقمن بانجاز تلك المهمة، إذ يتوجب ان يصعد رجل لقطاف العذوق وان تكون هناك عاملات يقفن تحت النخلة ويمسكن (الجادر) وهو قطعة قماش كبيرة يرمى فيه من يصعد النخلة العذوق، ويقمن بالدوران مع الشخص حول النخلة حتى يكمل عمله، وعندها تقوم العاملات بفرز التمر الناضج من الاصفر وتعبئته بأكياس النايلون، ويستمر عملهن حتى المساء، ويوفر لهن صاحب البستان وجبة طعام واحدة تتمثل في الخبز والخضروات وشريحتين من الباذنجان المقلي، اما اجورهن فهي عدة كيلوغرامات من التمر، ومن أرذا الأنواع، وهو ما يعادل الخمسة آلاف دينار .

تبقى هؤلاء العاملات لمدة شهر أو أكثر هناك، ويمارس ضدهن الإهانات والتنمر وحتى الضرب من المقاول الذي يأتي بهن ويأخذ من اتعابهن حصة تعادل الربح... او من صاحب البستان وتطالب اولئك العاملات بما يلي..1\_ زيادة كمية التمر الذي يحصل عليه كأجر أو اعطاءهن بدلا عنه نقود ..2\_ معاملتهن معاملة انسانية وعدم الاعتداء عليهن...3\_ توفير وجبة طعام لائقة يوازي ما يبذلن من جهد.. تقليل ساعات العمل حسب ما منصوص عليه في قانون العمل النافذ.

## تحت شعار (8/12/2003) يوم مبادرة العمال في تاسيس منظماتهم العمالية بدون وصاية حكومية

بتاريخ 8/12/2021 قامت نقابة العاملين وتضامن العمال ونضالاتهم وحركاتهم في الكهرباء في اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق ندوة حوارية بمناسبة الذكرى الثامنة عشر على تاسيس اتحاد المجالس والنقابات العمالية في موقع العمل وبحضور ومشاركة لجنة العمال العقود والاجور وتحديث السيد ( حيدر الجاسم) رئيس النقابة وعضو المكتب التنفيذي في الاتحاد عن مواقف ونشاطات الاتحاد منذ تاسيسه الى يومنا هذا تجاه سياسة الحكومات المتعاقبة ودعم

اللجنة الاعلامية نقابة العاملين في الكهرباء في اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق 8/12/2021





الصفحة الأدبية

اعداد طارق فتحي

الفن الثوري والفن الاشتراكي

ليون تروتسكي



إن الهندسة المعمارية هي التي عانت وقاست في الأعوام الأخيرة أكثر مما عانى وقاس أي فن آخر؛ وهذا ليس في روسيا وحدها، فالمباني القديمة تداعت شيئاً فشيئاً وآلت إلى انقراض ولم تشيد مباني جديدة محلها، ويواجه العالم بأسره أزمة سكن، فحين انصرف الناس من جديد بعد الحرب إلى العمل، وجهاً اهتمامهم الأول إلى الحاجات اليومية الأساسية، وبعدها إلى ترميم وسائل الإنتاج ودور السكن. وعلى كل حال، أن دمار الحرب والثورات التي سيخدم في خاتمة المطاف الهندسة المعمارية، مثلما ساهم حريق 1816 في تجميل موسكو، ولئن كانت المواد الثقافية القليلة للدمار في روسيا أقل منها في الأقطار الأخرى، فإن يد الدمار عملت فيها بالمقابل على نطاق أوسع، وإعادة البناء تتقدم فيها ببطء أشد إلى حد لا يقاس. ولا غرو أن تكون قد أهدمنا الهندسة المعمارية، أكثر الفنون أبهة.

نحن في سيبينا اليوم، رويدا رويدا، إلى إعادة نصف الشوارع، وإلى ترميم الأبنية، وإلى إنجاز البيوت التي لبثت ناقصة البناء، بيد أننا لا نزال في البداية لا أكثر. لقد شدنا مباني معرض موسكو الزراعي لعام 1923 من الخشب، ولا مناص من مزيد من الإنتظار قبل أن نبني على نطاق واسع.

وسوف يتيح الوقت لواضي المشاريع العملاقة، من أمثال تاتلين، لكي يعملوا الفكر في هذه المشاريع أو يحسبونها أو يعيدوا النظر فيها جذرياً، نحن لا نعتقد بالطبع أننا سنستمر في ترميم الشوارع والبيوت القديمة لعشرات عديدة أخرى من السنين. إن الترميم لا غنى عنه في البداية هنا كما في كل مكان آخر، ثم ينبغي أن نستعد بإنشاء وأن نجمع قوانا، قبل أن تبدأ مرحلة التطور السريع، ويوم تتم تلبية حاجات الحياة الماسة الملحة، وتظهر إمكانية تولد فائض، ستضع الدولة السوفييتية في جدول الأعمال مسألة إنشاء مبان عملاقة يمكن لروح عصرنا أن تجد فيها تجسدها. إن تاتلين محق، بكل تأكيد، حين استبعد من برنامجه الطرز القومية والنحت الرمزي والتحف المعجونة من الجص والزينة والزخرفة، وحاول أن يستخدم مواده على الوجه الصحيح، فعلى هذا النحو سيدت منذ طويل الأزمان الآلات والجسور والأسواق المفتوحة، لكن لا بد أيضاً من البرهان على أن تاتلين محق فيما يتعلق بإبتكاراته الخاصة: المكعب الدائر والهزم والأسطوانة، وكلها مصنوعة من البلور. وسوف يتيح له الظروف والوقت لاستكمال الأدلة وإقناعنا في تأييد وجهة نظره.

كان موباسان يكره برج إيفل، وما من إنسان مجبر على تقليده. صحيح أن برج إيفل يخلف في النفس انطباعاً متناقضاً: تجذب اليه بساطة شكله ويردها عنه في الوقت نفسه عدم نفعه ولا جدواه، وبإياله من تناقض: استخدام المادة بصورة لامتناهية العقلانية لبناء برج شاهق العلو لا ينفخ في شيء! إنه ليس بناء وإنما لعبة بناء. لكننا بتنا نعلم اليوم أن برج إيفل يستخدم كمحطة للإذاعة، وهذا ما يضيف عليه معنى ويجعله أكثر انسجاماً من وجهة النظر الجمالية، ولو أنه شيد من البداية يرسم هذه الغاية، لجاءت أشكاله في أريج الظن أكثر عقلانية، ولكن جماله الفني أعظم.

كذلك لا نستطيع أن نوافق على الحجج التي تبرر بها جمالية تاتلين، فهو يريد أن يبنى من البلور قاعات إجتماع ل"المجلس العالمي لمفوضي الشعب" و"الأممية الشيوعية" الخ. فالعضادات والأعمدة التي ينتصب عليها الأسطوانة والهزم الإرجاعيان – وليس لها غير تلك الفائدة – غليظة وثقيلة حتى ليكاد يحسبها المرء صقالة منسية. إننا لا ندرِك علة لوجودها، وإذا ما قيل لنا أن المفروض فيها أن تدعم الأسطوانة التي ستتم فيها الإجتماعات، ففي وسعنا أن نجيب أنه ليس من الضروري أن تعقد الإجتماعات في أسطوانة، وأنه ليس من الضروري أن تدور الأسطوانة. أذكر أنني رأيت في طفولتي

كنيسة محبوسة في زجاجة جعة، فاستثار ذلك مخيلتي من دون أن أتساءل ما النفع منه، وتأتلين يسلك الطريق المعاكس. فهو يريد أن يجسب الزجاجة البلورية الخاصة بالمجلس العالمي لمفوضي الشعب في معبد حلزوني من الإسمنت المسلح. وهنا لا يسعني إلا أن أتساءل: لماذا؟ وعلى كل حال، لا اعتراض لنا على الأسطوانة ودورانها إذا كان بناؤها بسيطاً وخفيفاً، وإذا كانت أليات تدويرها لا تسحق البناء بأسره تحت ثقلها.

كذلك لا نستطيع أن نوافق على الحجج التي يفسرون لنا بها الأهمية الفنية والتشكيلية لنحت يعقوب لبيشيتز. فهم يقولون أن النحت مطالب بأن يفقد استقلاله الوهمي، ذلك الاستقلال الذي جعله يعيش حياة خاملة في فناء الحياة الخلفي أو في مقابر المتاحف.

مطالب بأن يؤكد روابطه بالهندسة المعمارية، وبأن يحتفي بها في إطار تركيب أسمي وأزرقى. والنحت مطالب، بهذا المعنى الواسع، بأن يجد تطبيقاً فعلياً، حسناً. لكن ما السبيل إلى تطبيق هذه الأفكار على تشكيليات لبيشيتز؟ تظهر لنا الصورة فوتوغرافية مستويين يتقاطعان، تتفتق خطوطهما عن رجل جالس ويبن يديه أداة. يقولون لنا إذا لم يكن ذلك نافعاً فهو "وظيفي". بأي معنى؟ حتى نحكم على الوظيفية، لا بد لنا أن نعرف الوظيفية. لو فكرنا بالوظيفية أو بالنفع المحتمل لذاتك المستويين الذين يتقاطعان، لتلك الأشكال المقرنة والنافرة، لتحول النحت في نهاية المطاف إلى مشجب. ولو كان النحات وضع نصب عينيه أن يصنع مشجبا لكان وجد، في أريج الظن، شكلاً أكثر ملاءمة. كل، لا يسعنا أن نوصي بصب مثل هذه المذمة في الجص تبقى هناك فرضية واحدة: أن تشكيليات لبيشيتز، مثلها مثل فن كروتشنيخ اللغظي، لا تعود أن تكون محض تماثيل تقنية، سلام أنغام من منظار موسيقى المستقبل ونحته، وفي هذه الحال، لا يجوز تصوير التنغيم على أنه هو الموسيقى. إلا فلندعها في المشغل، ولا نظهرونها صوراً فوتوغرافية.

هل ينبغي أن ننصر أن الصناعة ستمتص الفن، أو أن الفن سيرقى بالصناعة إلى قمة أولمبية؟ إن الجواب سيختلف تبعاً لتناول المسألة من زاوية الصناعة أو من زاوية الفن. أما من حيث النتيجة الموضوعية، فلا فرق، فالحالتان كلتاهما تقتضيان إزدهاراً عملاقاً للصناعة وارتقاء عملاقاً لطابعها الفني، ونحن نقصد هنا بالطبع بالصناعة كل نشاط الإنسان المنتج، بما فيه الزراعة الممكنة والمكهربة.

https://images.app.goo.gl/gf8afdMRzCNaESnSA

المسرح التحريضي في العراق

سامي عبد الحميد



دوماس الابن، وهي أن تناولت في موضوعها "الحب الشريف القوي وبين وحيدة وابن عمها احمد- واستطاع ان يضع هذا الحب بين قوى الشر الكاسحة وقوى الخير الضعيفة في مجتمع متأخر حيث يتغلب الشر على الخير". فانها في محورها الثاني تعرض على الوقوف ضد الاحتلاليين العثمانيين والآنكليزي، وتحرض أيضاً على تغيير المجتمع المتخلف وعاداته البائدة الى مجتمع افضل.

يقصد بالمسرح التحريضي ما يقدم من مسرحيات تدعو الجمهور الى التفكير في الواقع المر الذي يعيشونه تحت سلطة ظالمة تفكر بمصالحها أكثر مما تفكر بمصلحة الشعب وبالتالي تحرضهم على الوقوف ضد تلك السلطة الحاكمة وربما الثورة عليها وتغييرها.

وعنها كاتبا "غرض هذه الرواية قبل كل شيء تنبيه الافكار الى ما نشأ او ينشأ عاجلاً ام آجلاً من الويلات والمصائب عن تكالب الزعماء على منافعهم الذاتية الخبيثة واشراك الدخلاء في مصالح الوطن وخبراته، كأنهم من أبنائه". تعد مسرحية (وحيدة) لمؤلفها الدبلوماسي العراقي المعروف (موسى الشايندر) والتي كتبها اواخر العشرينيات من القرن العشرين، من أبرز وانضج المسرحيات التحريضية العراقية. والمسرحية اشبه بالدراما الاجتماعية الشبيهة بمسرحيات اسكندر

و يعود للشاطيء غريقك. ايها الغادر...وتهاوي...أسرع شاب وأجلسه بجانبه. وتحرك الجميع لاحتضان الرجل...و ترقفت بالعيون دموع حرى... لم يعد مجالاً لرخفائها...لحظات اعتصرت لها القلوب و تفتت حزناً لما رأت من فضاة ما لحق بالبلد...وقف العم سالم...و..فناولها...و جرب المزرف عليها...لم تأخذ...و سرى صوته لن تغادر وسنلاحقك ايها الخوف الغادر. رددوا جميعاً والتقوا حول الرجل...و تعالي النغم ليشق ظلمة الليل ويصل الى النوافذ المغلقة...لم يمنعهم السيل من الخروج والتجمع أمام المقهى...أضاءت أنوار البيوت...فتحت النوافذ...نزل الكبار والصغار...مدثرين بأغطية...حتى أن أحدهم لف العم سالم بغطاء... سرعان ما تخلص منه...لقد جعلته حميمية الناس اصرارهم على الغناء...بكر مرقطع الأمل و بعزف، توقف سواك التاكسيات وانضموا الى الجمع غير عابئين بالسيل المتواصل...اكتظ المكان...و شق النغم جدران الصمت....

نغم الحياة قصة قصيرة محمد الطيب بدور

بلدا تميزها الفوضى...مكثوا يتبادلون الجيرة و كان الأمل يقادر كما يخفي البغار الساخن كؤوسهم المتورعة بالحزن. زمن ثقيل م...و ليس بوسع الكلام أن يشق زحام الحيوة و العجز...في ركن من أركان المقهى جلس العم سالم...شيخ البهارة...استند على كتف شاب...استوى واقفا...تنتعبته العيون...وصل الى وسط الفضاء الخالي من الطاولات...تحولت نظراته الشاردة بين الجالسين و كأنه يتأمل ما بداخل أفئدتهم...نظر الى الخارج حيث السيل المعلق...أطفاه...و علا صوته المنحب بترونية حزينة...نغم كان يغنيه كلما ينسوا من رجوع غريق... سنلاحقك ايها الفرح الهارب سنلاحقك ايها الخوف الغادر باجنحة الأمل و رعيشة الحياة و لن نغادر حتى تشرق الشمس

السيول على أشدها. أطراف البشر في تنقلهم توحى بشوق كبير الى هدنة الطبيعة...غادر الدفة أركان البيوت و شرقات المقاهي...في تلك الليلة...أضاءت خافتة...و مرة يسرعون الى منازلهم...و بعض سيارات الأجرة التي تقادر الحي المكتظ...تعكس انارتها حجم المطر المتهاطل...خيوط الماء تبلبل كل شيء... تستقر ببرك المعاناة والمفجات وتداعب النوافذ المغلقة بالمنازل و عمارات السكن المطلة على مقهى البحر.

الإثنين أو الثلاثاء

قصة قصيرة للكاتبة فرجينيا وولف- ترجمة رقية كنعان



الآن راض بالقرب؟ بكسل ولا بمبالاة يعود مالك الحزين، السماء تخبي نجومها ثم تعود وتكشفاها. ملاحظات المترجمة: القصة عبارة عن "مقاطع" يرصد يوماً لنديناً عادياً قد يكون الإثنين أو الثلاثاء، رحلة البحث عن المعنى والحقيقة عبر استقبال اليومي والعيادي، ترصد المشاهد من زاوية الطائر المحلق ومن زاوية راوي القصة (الكاتب/القارئ) وقد تتداخل.

بكسل ولا بمبالاة، يهزّ الفضاء بسهولة بجناحيه، مدرك لطريقه، يعبر مالك الحزين فوق الكنيسة وتحت السماء، بيضاء وممتدة، متداخلة في ذاتها إلى ما لانهاية، الغيوم تغطي وتكشف، تحرك وتبقى، بحيرة؟ أهدف منها الشواطئ بعيداً! جبل؟ أوه، إن هذا مثالي – الشمس الذهبية على منحدراته، تسقط صورة السرخس أو الريش الأبيض إلى الأبد والمتطع إلى الحقيقة، منتظر لها بصعوبة تقطر كتابة بعض الكلمات، إلى الأبد تواق (صرخة تبدأ إلى اليسار وأخرى إلى اليمين، الدوايب تطرق بانحراف، الباصات تتكفل باتجاهات متعاكسة) – إلى الأبد تواق (ساعة الجدار تؤكّد بحزم وبإثنتي عشرة ضربة أنه منتصف النهار، الفتوة الذهبية لأشعة الشمس، والأطفال احتشداوا) – إلى الأبد تواق للحقيقة. حمراء هي القبة، قطع النقود معلقة على الأشجار، الدخان يمتدّ كذيل من المدخن، فباح، صراخ.. وصجيج، "حديديد للبيح" والحقيقة؟

تصون معاطف الفراء. مختال كطاووس، خفيف كأوراق الشجر، منحرف باتجاه الزوايا، منفوخ تجاه الدوايب، مشوش بالفضة، في البيت أو خارجه، متجهم، منقطع، مبدد بمقاييس منفصلة، منقلب إلى أعلى، أسفل، مرزق، غارق، مجنّب – والحقيقة؟

الآن أتذكر بجانب موقد النار على المربع الزخامي الأبيض، من الأعماق العاجية للصفحات تنفض الكلمات نائرة سوادها، برعما و نفاذها. وقع الكتاب، في اللهب، في الدخان، في الشرارات اللظحية – أو الآن أسافر، المرتجع الرخامي المتدل، المنارات في الأسفل والبحور الهندية، بينما الفضاء ينطلق أزرقاً والنجوم تتلازل – والحقيقة؟ أو الشاي جالسة إلى مكتبها وأنواح الزجاج

